# مجلس الأمن

السنة الثانية والسبعون

مؤقت

## الجلسة ٧٩٩٦

الأربعاء، ٥ تموز/يوليه ٢٠١٧، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس | السيد ليو جايي | الصين |
| **الأعضاء:** | الاتحاد الروسي | السيد سافرونكوف |
| | إثيوبيا | السيدة غوادي |
| | أوروغواي | السيد روسيلي |
| | أوكرانيا | السيدة سيروتا |
| | إيطاليا | السيد كاردي |
| | بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات) | السيد فيرناندیث ريفولو |
| | السنغال | السيد سيك |
| | السويد | السيد سكوغ |
| | فرنسا | السيد دولاتر |
| | كازاخستان | السيد عموروف |
| | مصر | السيد مصطفى |
| | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | السيد رايكروفت |
| | الولايات المتحدة الأمريكية | السيدة هيلي |
| | اليابان | السيد كاوامورا |

## جدول الأعمال

عدم الانتشار/جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

## الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

**الرئيس** (تكلم بالصينية): بما أن هذه هي أول جلسة علنية للمجلس في شهر تموز/يوليه، أود أن أغتنم هذه الفرصة، بالنيابة عن مجلس الأمن، لأشيد بساعدة السيد ساشا سيرجيو يورنتي سوليث، الممثل الدائم لدولة بوليفيا المتعددة القوميات، على عمله رئيسا لمجلس الأمن في شهر حزيران/يونيه. وأنا على ثقة من أنني أعبر عن مشاعر جميع أعضاء المجلس في الإعراب عن عميق التقدير للسفير يورينتي سوليث ووفد بلده على المهارة الدبلوماسية الكبيرة التي أدارا بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## عدم الانتشار/جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

**الرئيس** (تكلم بالصينية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جمهورية كوريا إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

و وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد ميروسلاف ينتشا، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد ينتشا.

**السيد ينتشا** (تكلم بالإنكليزية): وفقا لوكالة الأنباء الرسمية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومختلف المصادر الحكومية، قامت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، حوالي الساعة ٠٩/٠٠ بالتوقيت المحلي، يوم ٤ تموز/يوليه، بإطلاق قذيفة تسيارية سمتها ”اختبار إطلاق الصاروخ التسياري العابر للقارات هواسونغ -١٤“. وأُطلقت القذيفة قرب مطار فانغيون في غربي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ووفقا لإعلان رسمي من الحكومة، قطعت القذيفة مسافة ٩٣٣ كيلومترا في رحلة استغرقت ٣٩ دقيقة، وبلغت ارتفاعا مقداره ٢٨٠٢ كيلومتر قبل أن تقع في البحر. واستنادا إلى تلك المعايير، سيكون للقذيفة مدى بنحو ٧٠٠ ٦ كيلومتر إذا أُطلقت على مسارنموذجي بصورة أكبر، مما يجعلها قذيفة تسيارية عابرة للقارات، وفقا للتعاريف المستخدمة على نطاق واسع. ومرة أخرى، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لم ترسل إلى المنظمات الدولية المسؤولة عن الأجواء والسلامة البحرية الإخطارات التي تسبق عمليات الإطلاق. ووسائط الإعلام الرسمية تزعم أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي الآن

> ”قوة نووية كاملة تمتلك أقوى صاروخ تسياري عابر للقارات قادر على ضرب أي جزء من العالم، إلى جانب الأسلحة النووية“

وهذه هي المرة السابعة التي يجتمع فيها المجلس لمناقشة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في عام ٢٠١٧. وعلاوة على جلسة اليوم، أعقبت خمس مشاورات طارئة إطلاق القذائف التسيارية من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن.

ويدين الأمين العام بقوة قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بإطلاق قذيفة تسيارية بمدى عابر للقارات، مما يشكل انتهاكا سافرا آخر لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتصعيدا خطيرا للحالة. ويجب على قيادة البلد أن تتوقف عن أي إجراءات استفزازية أخرى وتمتثل بصورة كاملة لالتزاماتها الدولية. ويؤكد الأمين العام مدى أهمية أن يحافظ المجتمع الدولي على وحدته في معالجة هذا التحدي الخطير. ويجب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تنهي أي إجراءات تنتهك قرارات

مجلس الأمن وتتيح الفرصة لاستئناف الحوار الصادق. ويجب أن تعمل جميع الأطراف على إعادة فتح الاتصالات، ولا سيما من خلال القنوات العسكرية، بغية الحد من احتمال وقوع الخطأ أو سوء التفاهم.

وفي خضم تصاعد الحالة الأمنية في المنطقة، تؤدي الأمم المتحدة وشركاؤها دورا حاسما في إنقاذ حياة أشد فئات السكان ضعفا في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وبينما ينظر المجلس في استجابته، فإننا مرة أخرى نذكر الدول الأعضاء بأهمية فصل الشواغل السياسية عن الشواغل الإنسانية، وأحثها على دعم أنشطة إنقاذ الأرواح التي تضطلع بها المنظمات الإنسانية في البلد.

وأود أن أختتم كلمتي بالتأكيد مجددا على التزام الأمين العام بالسعي إلى إيجاد الحلول السلمية والسياسية. وستظل الأمم المتحدة على اتصال وثيق مع جميع الأطراف المعنية، وهي على استعداد للمساعدة بأي طريقة ممكنة.

**الرئيس** (تكلم بالصينية): أشكر السيد ينتشا على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيدة هيلي** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): لأصدقائي في مجلس الأمن، لا يسعني سوى أن أقول إن اليوم يوم مظلم لأن الإجراءات التي قامت بها كوريا الشمالية أمس جعلت العالم مكانا أكثر خطورة. فالعملية غير القانونية لإطلاق القذيفة التي قامت بها لم تكن خطيرة فحسب وإنما طائشة وغير مسؤولة أيضا. إنها تثبت أن كوريا الشمالية لا تريد أن تكون جزءا من عالم ينعم بالسلام. وقد ألقت بظلال النزاع المظلمة على جميع الدول التي تسعى إلى السلام.

وعمل يوم أمس قام به نفس الديكتاتور الشرير الذي بعث بطالب جامعي شاب إلى بلده ووالديه في حالة غيبوبة.

والطابع الحقيقي الذي يتصف به نظام كوريا الشمالية، بالنسبة إلى الأمريكيين، هو الذي كُشف عنه في بلدنا من خلال صور مؤلمة لحارسين يمسكان أوتو ورمبير بينما كانا ينقلانه من السجن الذي لم يكن ينبغي أن يكون فيه أبدا. أوتو ورمبير ليس سوى شخص واحد من بين ملايين الأشخاص الذين تمّ قتلهم أو تعذيبهم أو حرمانهم من حقوقهم الإنسانية على أيدي نظام كوريا الشمالية.

وموت إنسان واحد بريء، بالنسبة إلى الأمريكيين، يمكن أن يوازي بتأثيره القوي موت ملايين الناس لأن جميع الرجال والنساء خلقوا على صورة الله. وممارسة السفالة تجاه أحد الأشخاص هي علامة أكيدة على الاستعداد للتسبب بالمزيد من الضرر. إن طبيعة نظام كوريا الشمالية واضحة. لا يمكن أن يتغير فيها شيء سوى الأضرار التي تخلّفها. لهذا السبب، فإن التصعيد الذي حدث يوم أمس مقلق للغاية. وإذا أقدمت كوريا الشمالية على معاملة طالب شاب بريء بالطريقة التي عاملت بها أوتو ورمبير، فينبغي ألاّ نفاجأ إذا تصرفت بوحشية على نطاق أوسع.

إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى الصراع. في الواقع، نحن نسعى إلى تجنبه. إننا لا نسعى سوى لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، ووضع حد لأعمال التهديد التي تقوم بها كوريا الشمالية. والمؤسف أننا نشهد عكس ذلك تماما. ولا يخطئن أحد – إن إطلاق كوريا الشمالية لقذيفة تسيارية عابرة للقارات هو تصعيد عسكري واضح وشديد. ويقول نظام كوريا الشمالية صراحة إن قذائفه تهدف إلى حمل أسلحة نووية لقصف مدن في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، والآن باتت لديه قدرة إضافية على القيام بذلك. في الحقيقة، إن الولايات المتحدة وحلفاءها ليسوا هم الذين يتعرضون للتهديد فحسب. فالتصعيد المزعزع للاستقرار الذي تسببه كوريا الشمالية يشكل تهديدا لجميع الدول في المنطقة وخارجها. وأعمالها تبدد بسرعة إمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي.

والولايات المتحدة مستعدة لاستخدام كامل قدراتها للدفاع عن نفسها وعن حلفائها. وقواتنا العسكرية الكبيرة هي واحدة من القدرات التي نملكها. سوف نستخدمها إذا وجب علينا ذلك، ولكننا نفضل عدم السير في هذا الاتجاه. لدينا أساليب أخرى للتصدي لمن يهددنا، والتصدي لأولئك الذين يدعمون هذه التهديدات. لدينا قدرات كبيرة في مجال التجارة. لقد تكلم الرئيس ترامب مرارا عن ذلك. وأنا تكلمت معه باستفاضة عن هذا الأمر صباح اليوم.

هناك بلدان تسمح بالتجارة مع كوريا الشمالية – بل وتشجعها – في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتود هذه البلدان أيضا أن تواصل العمل بترتيباتها التجارية مع الولايات المتحدة. لن يحدث ذلك. إن موقفنا المتعلق بالتجارة يتغير عندما لا تنظر بلدان بجديّة تجاه التهديدات الأمنية على الصعيد الدولي. لكن قبل أن يصبح الطريق إلى حل سلمي مغلقا تماما، لا يزال هناك المزيد لبذي يمكن للمجتمع الدولي أن يفعله دبلوماسيا واقتصاديا.

وفي الأيام المقبلة، سوف نعرض على مجلس الأمن مشروع قرار حول الرد الدولي المناسب للتصعيد الجديد الذي سببته كوريا الشمالية. لن أتناول تفاصيل مشروع القرار هنا اليوم، ولكن الخيارات معروفة لدينا جميعا. إذا اتحدنا، يصبح بإمكان المجتمع الدولي أن يقطع المصادر الرئيسية التي تزوّد نظام كوريا الشمالية بالعملة الصعبة. وبإمكاننا تقييد تدفق النفط الذي يستهلكه في برامجه العسكرية وفي أسلحه. وبإمكاننا زيادة القيود الجوية والبحرية. وبإمكاننا إخضاع كبار مسؤولي النظام للمساءلة.

لقد تكلم المجتمع الدولي مرارا ضد الإجراءات غير القانونية والخطيرة التي يتخذها نظام كوريا الشمالية. ولسنوات عديدة، كان هناك الكثير من جزاءات الأمم المتحدة ضد كوريا الشمالية، ولكنها لم تكن كافية لحمله على تغيير مساره التدميري. لذلك، يتعين علينا أن نفعل المزيد من أجل التأثير على كوريا الشمالية وجعلها تتخلى عن تصعيدها العسكري. لن نتوجه بأنظارنا حصرا صوب كوريا الشمالية. فسوف نتوجه بأنظارنا صوب أي بلد يختار التعامل التجاري مع هذا النظام الخارج عن القانون. ولن نصبر تجاه أي مماطلة أو كلام للتقليل من أثر القرار. والتصعيد الناجم عن إطلاق قذيفة تسيارية يوم أمس يتطلب استجابة تصعيدية على المستويين الدبلوماسي والاقتصادي.

إن الوقت أخذ ينفد. والمطلوب اتخاذ إجراء عاجل. لقد تبلّغ العالم ذلك. وإذا عملنا معا، فلا يزال بوسعنا منع وقوع كارثة، وبإمكاننا إنقاذ العالم من تهديد خطير. وإذا فشلنا في العمل الجاد، فسيكون هناك رد مختلف. ومعظم العبء لإنفاذ جزاءات الأمم المتحدة يقع على عاتق الصين: فثمة ٩٠ في المائة من التجارة مع كوريا الشمالية تأتي من الصين. سوف نعمل مع الصين. وسوف نعمل مع أي بلد ومع كل بلد يؤمن بالسلام، ولكننا لن نكرر أساليب الماضي غير الملائمة التي أوصلتنا إلى هذا اليوم المظلم.

ولا يمكننا أن ننسى العديد من التجارب المتعلقة بإطلاق القذائف في هذا العام، أو التصعيد الذي حدث يوم أمس. ولا يمكننا أن ننسى أوتو ورمبير والآخرين الذين ما زالوا قيد الاحتجاز لدى كوريا الشمالية. ولا يمكننا أن ننسى التهديدات الموجهة إلى أصدقائنا وحلفائنا حول العالم. لن ننسى، ولن نتأخر في العمل.

**السيد كاواموا** (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إليكم، سيدي، على عقد هذه الجلسة الطارئة المشتركة بطلب من الولايات المتحدة وجمهورية كوريا واليابان.

كما أشكر السيد ينتشا على إحاطته الاعلامية.

لقد أطلقت كوريا الشمالية مرة أخرى قذيفة تسيارية في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. هذا أمر غير

مقبول كليا. إن اليابان قدّمت احتجاجا شديد اللهجة ضد كوريا الشمالية مباشرة عقب عملية الاطلاق، ودانت هذا العمل بأشد العبارات. وهنا أود أن أعرب مرة أخرى عن إدانتنا الشديدة لهذا الاستفزاز غير المقبول على الإطلاق. فاليابان تطالب بأن توقف كوريا الشمالية فورا جميع برامج القذائف التسيارية والتطويرات والاستفزازات النووية. ولن تقبل اليابان أبدا بوجود كوريا الشمالية المسلحة نوويا.

إن وسائط الإعلام الرسمية لكوريا الشمالية أعلنت أن كوريا الشمالية أطلقت بنجاح قذيفة تسيارية عابرة للقارات. تعدى العلو الذي بلغته القذيفة ٢ ٥٠٠ كيلومتر، واستمرت في الجو حوالى ٤٠ دقيقة، وسقطت داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، على بُعد نحو ٣٠٠ كيلومتر قبالة جزيرة أوغا. وكان هناك عدد من سفن الصيد اليابانية في البحر وقت الإطلاق. وهذا يبيّن مدى الخطورة وانعدام المسؤولية جرّاء العمل الذي قامت به كوريا الشمالية. ولو لم تبلغ القذيفة هذا العلو المرتفع، لكانت طارت لأكثر من ٥ ٥٠٠ كيلومتر ووصلت إلى أراضي العديد من الدول الأعضاء.

هذه الاستفزازات من جانب كوريا الشمالية تعيق الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية للمسألة النووية ومسألة القذائف، وتشكل تهديدا عالميا هائلا. وبما أنّ كوريا الشمالية تزعم أنها قادرة على ضرب أي جزء من العالم، فقد أصبح تهديدها في الواقع تهديدا عالميا. وآخر استفزاز من جانب كوريا الشمالية أظهر بمزيد من الوضوح أن الظروف غير مناسبة للحوار مع كوريا الشمالية في هذا الوقت. وليس لنا خيار آخر سوى العمل معا لزيادة الضغط على كوريا الشمالية. والتنفيذ الشامل والدقيق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة أمر بالغ الأهمية. وعلى جميع الدول الأعضاء أن تعمل معا للضغط على كوريا الشمالية من أجل أن تتخذ إجراءات ملموسة تفضي إلى نزع السلاح النووي. ويتعين علينا أن نوجه رسالة واضحة وموحدة مفادها أن على كوريا الشمالية أن تتغير ولسنا نحن.

ويجب أن نذكّر بعزم المجلس على اتخاذ المزيد من التدابير الهامة في حال قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بتجربة نووية أو عملية إطلاق أخرى. وأحدث عملية إطلاق قامت بها تتطلب ردا سريعا من المجلس في شكل قرار يتضمن جزاءات قوية. وتتطلع اليابان إلى العمل الوثيق مع أعضاء المجلس الآخرين تحقيقا لهذه الغاية.

**السيد دولاتر** (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي أن أشكركم، سيدي، وأن أشكر ممثلَي الولايات المتحدة واليابان على عقد هذه الجلسة الهامة جدا.

كما أشكر السيد ينتشا، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، على الإحاطة الاعلامية المفيدة جدا التي قدّمها للتو بشأن هذه الحالة.

يجتمع مجلس الأمن مرة أخرى عقب انتهاك خطير وغير مبرر من جانب كوريا الشمالية لالتزاماتها الدولية، مما يهدد السلم والأمن الدوليين. ومع إطلاق قذيفة تسيارية قبل يومين، تواصل كوريا الشمالية اندفاعها المتهور الذي يتعذر تبريره.

لقد أكدت كوريا الشمالية عنادها وأعلنت عن عزمها تحدي سلطة مجلس الأمن. وما برحت مستهترة بالعديد من النداءات والدعوات التي نوجهها إليها باستمرار من أجل الاستماع إلى صوت العقل والمنطق. وأخيرا، فإنها متمسكة بالمواقف الاستفزازية غير المسؤولة، مما يهدد بدفعنا جميعا مباشرة إلى التصعيد.

لقد أدانت فرنسا إطلاق القذائف، كما أدانت العديد من عمليات إطلاق القذائف التسيارية التي أجرتها بيونغيانغ في الأشهر الأخيرة. إن جميع أعمال كوريا الشمالية تغذي دوامة الخطر والاستفزاز وعدم الاستقرار الإقليمي، بل وتهدد السلم والأمن الدوليين. واليوم، فإن بلدان المنطقة مهددة بصورة مباشرة. أكرر تضامن فرنسا الكامل مع تلك البلدان، ولكن

علينا أن ندرك تماما أن الجميع الآن متأثر بهذا التهديد. إنه حقا تهديد عالمي.

إن الجهود المنهجية والمصممة في نظام كوريا الشمالية، بدأت على أعلى مستوى لتطوير برامجها النووية التي تتحدث عن نفسها. وهذا الإطلاق الجديد للقذائف التسيارية الذي تلا اطلاقات سابقة لتجارب نووية، يمثل خطوة أخرى نحو حيازة كوريا الشمالية للقدرة النووية التشغيلية. إن ذلك يمثل اعتداءا متعمدا ومنهجيا وكاملا على نظام عدم الانتشار الذي يكمن في صميم نظام الأمن، وهو نظام لا يسعنا التفريط به. وعلينا أن نبقي في الأذهان حقا أن البرنامج النووي لكوريا الشمالية أحد التهديدات الرئيسية لنظام عدم الانتشار الذي أقمناه معا، خطوة فخطوة، في العقود الأخيرة. إن نظام عدم الانتشار ذاته هو عماد السلم والأمن الدوليين، ونحن مسؤولون عن حمايته. هذا الدفع الخطير قدما يجب أن يتوقف فورا ومن دون شروط مسبقة.

إن الجزاءات ليست تلقائية بتاتا أو غاية في حد ذاتها، ولكن عندما يجري عن عمد ومرارا وتكرارا وبشكل منهجي تجاهل رسائلنا ومنشاداتنا، بل حتى تحذيراتنا، يصبح الرد الحازم ضروريا. إن التفاوض دائما هو الخيار الأول، ولكن الوضع الحالي لا يسمح بالتفاوض على الإطلاق. فالانتهاك المتكرر والمتعمد والصارخ لقراراتنا، أيا كان مرتكبه، لا يمكن أن يخضع للمساومة. من مسؤولية كوريا الشمالية أن تثبت حسن نيتها بإخلاص، من خلال العمل الملموس، وعليها أن تثبت أنها مستعدة للاستثمار في تسوية تفاوضية. وبخلاف ذلك، لن يكون لدينا أي خيار آخر سوى الرد بحزم.

إن الانتشار النووي هو الذي على المحك أساسا. وفي مواجهة هذا التهديد، فإن الضعف والتقاعس عن القيام بعمل ليسا من الخيارات المطروحة. إن ما يوحدنا هو تقاسم الشعور بالإلحاح والتصميم المشترك على ضمان التمسك بسلطة مجلس الأمن. لذلك، علينا أن نضطلع بمسؤولياتنا معا. يجب على المجتمع الدولي بأسره مواصلة جهوده الرامية إلى ضمان التنفيذ الفعال للتدابير التي اعتمدت بالفعل، ولكن علينا أيضا أن نؤكد التزامنا القاطع بإنهاء العمل غير المسؤول الذي تقوم به كوريا الشمالية. ويجب أن يظل هدفنا متمثلا في نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية على نحو كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه. وهنا عامل الوقت أساسي. إن الرسالة الحازمة والواضحة التي نوجهها من خلال جلسة اليوم تمثل خطوة هامة في هذا الاتجاه.

ما فتئت فرنسا في الطليعة من حيث إنشاء نظام عدم انتشار، وتعتزم البقاء عند تلك النقطة. لقد ردت فرنسا دائما وبعزم وحزم، في مجلس الأمن وفي الاتحاد الأوروبي على أي محاولة لتقويض هذا النظام. وأسهمت فرنسا في بناء توافق الآراء مع شركائها لضمان تلقي استجابة حازمة. أود أن أطمئن المجتمع الدولي بأن بلدي مصمم على الاستمرار في ذلك. ومن هنا، سنعمل مع جميع شركائنا لاتخاذ قرار في مجلس الأمن يهدف إلى فرض تدابير تنفيذية جديدة وقوية. سنسعى أيضا إلى اتخاذ تدابير مماثلة داخل الاتحاد الأوروبي.

عندما يتعرض أساس أمننا الجماعي للخطر، فما من مجال للمراوغة. بالنظر إلى إمكانية استمرار تفاقم خطورة الحالة، يجب على المجلس أن يضطلع بمسؤولياته، وسوف يفعل ذلك.

**السيد رايكروفت** (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إن المملكة المتحدة شأنها شأن المتكلمين السابقين، الولايات المتحدة، واليابان، وفرنسا، تدين بأقوى العبارات الانتهاك الصارخ من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لقرارات مجلس الأمن المتخذة بالإجماع.

على الرغم من الإدانة المتكررة وقرارات مجلس الأمن المتعاقبة، فإن قيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ماضية في متابعة برامجها غير القانونية في سعي آثم لتحقيق القدرة على حيازة الأسلحة النووية. هذا ببساطة أمر غير مقبول. وقد شهدنا عددا غير مسبوق من تجارب القذائف التسيارية خلال السنة الماضية،

بما في ذلك الاختبارات الميدانية. ومهما يكن من أمر، ينبغي للمجلس في ظل هذا الإطلاق للقذائف التسيارية العابرة للقارات أن يلاحظ أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تنوي بوضوح أن تهدد بصورة مباشرة عددا كبيرا من الدول في العالم أجمع.

جميع هذه الأعمال التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في مجال إطلاق القذائف التسيارية تمثل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الملزمة، وأي قدرة تطورها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتهديد أمن الدول الأخرى تبعث على عميق القلق. ويجب أن تكون استجابتنا قوية وواضحة. ويجب على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده.

كما قال وزير خارجية المملكة المتحدة، فإن كوريا الشمالية تسخر كل جهد لديها لبناء الأسلحة النووية وإطلاق القذائف غير المشروعة، حتى في الوقت الذي يعاني فيه شعب كوريا الشمالية من المجاعة والفقر. وفي خضم التقارير الواردة عن المشقة الواسعة الانتشار وانتهاكات حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ينبغي أن تكون أولوية بيونغ يانغ الاهتمام بصحة ورفاه شعب كوريا الشمالية، وليس الاستمرار في البرنامج النووي.

وسوف نواصل حث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على العودة إلى المحادثات المتعددة الأطراف وذات المصداقية الحقيقية بشأن برامجها النووية وبرامج القذائف التسيارية، والتقيد بالتزاماتها وفقاً لقرارات مجلس الأمن. من الجدير بالذكر هنا أن المملكة المتحدة استدعت اليوم سفير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في لندن، ونقلت إليه آرائنا بأشد العبارات إزاء هذا السلوك المتهور.

سوف نضاعف جهودنا مع الشركاء سعيا إلى اتخاذ تدابير إنفاذ قوية ترمي إلى حمل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على اتباع المسار الصحيح. فالأمر يقتضي زيادة اليقظة. وسنواصل تشجيع الشركاء على اتخاذ إجراءات فعّالة على الصعيد العالمي لفهم الانتشار غير المشروع الذي تقوم به جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وفهم تملصها من الجزاءات الأخرى، وعند الاقتضاء تعطيل ذلك الانتشار. سنعمل أيضا مع الحلفاء والشركاء حول العالم من أجل النظر في اتخاذ طائفة واسعة جدا من التدابير الرامية إلى زيادة الضغط الدبلوماسي.

إن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ولكن يجب على جميع أعضاء المجتمع الدولي الاستمرار في مضاعفة تصميمهم على إنفاذ التدابير القائمة على نحو كامل وفعّال ومن دون تأخير. ونحض أيضا جميع الدول على الامتثال لمتطلبات مجلس الأمن في الإبلاغ عن تنفيذ التدابير. ولكن كما توضح بيانات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي تنم عن التحدي، فحتى هذه الخطوات قد لا تكون كافية. في مواجهة هذه الاستفزازات، يجب علينا شحذ عزيمتنا. وتؤيد المملكة المتحدة اتخاذ تدابير جديدة ملزمة لزيادة تكلفة هذه الأفعال غير القانونية الأخرى.

وينبغي لمجلس الأمن أن يبدأ العمل فورا لوضع قرار جديد لتحقيق ذلك.

**السيد سكوغ** (السويد) (تكلم بالإنكليزية): أشكر اليابان والولايات المتحدة وجمهورية كوريا على طلب عقد هذه الجلسة بعد ظهر هذا اليوم.

إن تجربة إطلاق القذائف بالأمس، والتي قد يكون مداها عابرا للقارات، تبين تصميم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على مواصلة تطوير برامجها المتعلقة بالقذائف التسيارية والأسلحة النووية. وهذا يشكل مصدر قلق كبير بالنسبة للمنطقة، بل وبالنسبة للعالم.

وتدين السويد تجربة الأمس بأشد العبارات الممكنة. وندعو مرة أخرى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى وقف جميع برامجها المتعلقة بتطوير القذائف التسيارية والأسلحة النووية،

واتخاذ خطوات فورية نحو تفكيك هذه البرامج بصورة كاملة وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

إن استمرار وحدة مجلس الأمن في مواجهة انتهاكات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الصارخة لقرارات المجلس أمر بالغ الأهمية، شأنه في ذلك شأن التنفيذ الفعال لقرارات المجلس ذات الصلة من جانب جميع البلدان. ويظل تنفيذ الجزاءات ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية غير كاف ويشوبه قدر كبير من عدم الاتساق. ونؤكد من جديد أنه يجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تبذل قصارى جهدها في هذا الصدد.

وليس هناك أي حل عسكري للحالة في شبه الجزيرة الكورية. وثمة حاجة ماسة إلى مضاعفة الجهود لبناء الثقة وتجنب المزيد من التصعيد واتخاذ الخطوات اللازمة للإعداد لإيجاد حل سلمي ودبلوماسي وشامل للحالة في شبه الجزيرة والمنطقة على نطاق أوسع. ويجب أن يسهم الجميع في تحقيق هذه الغاية، ونحن نرحب بجميع المبادرات الرامية إلى تيسير التوصل إلى حل سلمي وشامل عن طريق الحوار. فقد زادت التوترات في الأشهر الأخيرة، وهناك احتمال كبير للأخطاء وسوء الفهم وسوء التقدير. وينبغي أن يكون إنشاء آلية أمنية إقليمية هدفنا في الأجل المتوسط.

وما زلنا ملتزمين تماما بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي. ونؤكد من جديد تضامننا مع البلدان المجاورة وشعوبها، التي تعيش في ظل الخطر المستمر المتمثل في السلوك التهديدي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مرة أخرى إلى إعادة الانخراط في حوار صادق ومجد مع المجتمع الدولي. وفي غضون ذلك، ستقف السويد مُتحدةً مع أعضاء المجلس في إدانة أي عمل يهدد السلم والأمن الدوليين.

**السيد مصطفى** (مصر): السيد الرئيس، أود بداية أن أتوجه بالشكر إلى السيد ينتشا على إحاطته الفنية المفيدة.

يؤكد وفد بلادي مجددا على أن الوضع الراهن في شبه الجزيرة الكورية مستمر في تشكيل أحد أبرز التحديات لمنظومة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وأعبر عن قلق مصر البالغ إزاء التوتر المتزايد الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية بسبب برنامج التسلح النووي لكوريا الشمالية، وهو ما يمثل أحد أبرز مصادر التهديد الحالية للسلم والأمن الدوليين. وتعيد مصر مطالبة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالامتثال التام لجميع التزاماتها، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛ والتخلص من أسلحتها النووية والعودة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كدولة غير نووية دون إبطاء أو شروط.

وتؤكد مصر حرصها الكامل على بذل كافة الجهود اللازمة على المستوى الوطني لتنفيذ جميع عقوبات مجلس الأمن ذات الصلة بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتعيد مصر تأكيد تأييدها الكامل لكافة الجهود الرامية للتوصل لحل سلمي لأزمة البرنامج النووي الكوري الشمالي، ولإرساء سلام مستدام في شبه الجزيرة الكورية، بما في ذلك مساعي إعادة توحيد الكوريتين، خاصة على ضوء علاقات مصر المتميزة والتاريخية مع كافة شعوب تلك المنطقة.

وتطالب مصر المجتمع الدولي ومجلس الأمن، بالتعامل بشكل شامل ودون انتقائية مع كافة التحديات التي تواجه معاهدة عدم الانتشار، وذلك حفاظا على مصداقية وفعالية منظومة المعاهدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. خاصة على ضوء التآكل المستمر في مصداقية تلك المنظومة التي تمثل حجر الزاوية لمنظومة الأمن الدولي الأشمل، نظرا لعدم تحقيق عالمية المعاهدة، أو التعامل مع التحديات التي تواجهها دون معايير مزدوجة.

ختاما، تشجع مصر كافة الأطراف على الالتزام بضبط النفس والسعي لاستئناف المحادثات الهادفة للتوصل إلى تسوية

سلمية في أقرب فرصة، وتحيط علما ببعض الأفكار الإيجابية التي طرحتها الصين في سبيل التوصل لتهدئة تدريجية. ونتوجه، في هذا السياق، مره أخرى، بنداء لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للتجاوب مع مساعي العودة للحوار والتوقف عن أي إجراءات من شأنها زيادة التوتر والتصعيد. كما نطالب كافة الأطراف الدولية بتوفير الظروف المواتية للتوصل لتسوية توافقية، تكفل تحقيق السلم والأمن الإقليميين والدوليين، على النحو الذي تستهدفه أهداف ومبادئ الأمم المتحدة ومعاهدة عدم الانتشار.

ونؤكد استعداد مصر للقيام بكل الجهود الممكنة لدعم التوصل لتسوية سلمية لهذه الأزمة، بما يكفل تحقيق السلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي.

**السيد كاردي** (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): تدين إيطاليا بأقوى العبارات آخر تجربة لإطلاق القذائف تجريها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ويؤكد هذا الاستفزاز الأخير مرة أخرى أن نظام كوريا الشمالية مستمر في برامجه النووية وبرامجها للقذائف التسيارية في انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن، وبالتالي، في تحد سافر للمجتمع الدولي.

وآخر عملية إطلاق تثير قلقا بالغا، كونها أجريت باستخدام قذيفة عابرة للقارات. ومما يبعث على القلق بنفس القدر زعم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أنها حققت هدفها المتمثل في الحصول على قدرة قذائف تسيارية عابرة للقارات. إن تطوير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لقدراتها في مجال القذائف والمجال النووي يقوض أمننا الجماعي.

ويمثل التصعيد وأنشطة زعزعة الاستقرار من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تهديدا خطيرا وواضحا ومتزايدا على الأمن الدولي والنظام العالمي لعدم الانتشار. وندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى اتخاذ خطوات فورية للتخلي عن السياسات الاستفزازية والانعزالية وغير القانونية ووقف برامجها النووية والصاروخية على نحو يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه والشروع في مسار مختلف. ولا يزال هذا الهدف يتطلب بذل جهد متضافر متعدد الأطراف من جانب المجتمع الدولي من أجل الحفاظ على مستوى عال من الضغط على نظام كوريا الشمالية.

وفي هذا السياق، فإن إيطاليا على استعداد للعمل مع جميع أصحاب المصلحة وأعضاء المجلس بغية اتخاذ تدابير تقييدية إضافية ومؤثرة.

وسيكون الحفاظ على وحدة الهدف لمجلس الأمن أمرا يتصف بالأهمية في هذا المسعى. ويجب علينا أيضا ألاّ ننسى أنّ السكان المدنيين في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ما زالوا شديدي الضعف نتيجة السياسات التي يمارسها النظام. لذلك، يجب أن نكفل، كما فعلنا في الماضي، ألاّ يكون للتدابير التقييدية الجديدة أي آثار سلبية غير مقصودة على الحالة الإنسانية في البلد. فالهدف النهائي لممارسة الضغط يجب أن يظل يتمثل في إحداث تغيير في سلوك جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وتعبيد الطريق أمام نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، والتوصل إلى حل دبلوماسي سلمي وشامل من خلال الحوار.

إن التنفيذ الكامل والفعال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة من قبل جميع أعضاء الأمم المتحدة لا يزال أولوية لإيطاليا بوصفها رئيسة للجنة المنشأة عملا بالقرار ١٧١٨ (٢٠٠٦). والقناة المفتوحة على الحوار مع الدول الأعضاء، وخاصة من خلال اجتماعات التوعية الإقليمية، لا تزال تُثبت أنها طريقة فعالة لإشراك العضوية وتيسير الجهود الوطنية الرامية إلى إنفاذ نظام الجزاءات القائمة.

وفي هذا الصدد، أود الاشارة إلى أن معدل تقديم تقارير التنفيذ الوطنية يزداد باطراد. فقد تلقت اللجنة حتى اليوم ٩٤ تقريرا وطنيا عن تنفيذ القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦)، و ٧٠ تقريرا وطنيا عن تنفيذ القرار ٢٣٢١ (٢٠١٦). علاوة على ذلك، إن

جميع التقارير الوطنية المقدّمة بموجب القرار ٢٣٢١ (٢٠١٦)، وهو آخر قرار تم اتخاذه، وردتنا في الأشهر الأربعة الأخيرة، مما يبيّن تزايدا في معدل تقديم هذه التقارير عن معدل تقارير القرار الذي سبقه بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ومع أن ذلك أمر يدعو إلى التشجيع، إلاّ أنه لا يزال غير كاف. لذلك، دعوني بصفتي رئيسا للجنة ١٧١٨ المعنية بالجزاءات أن أوجه نداء عاجلا إلى جميع الدول الأعضاء بمواصلة إيلاء ما يلزم من اهتمام لهذه المسألة الملحّة.

**السيد سيك** (السنغال) (تكلم بالفرنسية): في البداية، أود أن أشكر وفدَي الولايات المتحدة واليابان على طلب عقد هذه الجلسة. وأشكركم، سيدي الرئيس، على موافقتكم لعقد هذه الجلسة بسرعة كبيرة، وأشكر الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ينتشا على إحاطته الإعلامية الواضحة والواقعية.

السيد الرئيس، لقد أعربتم باقتدار شديد عن تهاني وامتنان أعضاء مجلس الأمن لدولة بوليفيا المتعددة القوميات على رئاستها الممتازة والمثمرة جدا للمجلس خلال الشهر الماضي. وأنا بالتالي أردد ما قلتم في ذلك.

إن تخصيص الجلسة الرسمية الأولى خلال فترة رئاستكم لعمل يمثل تحديا آخر للمجتمع الدولي، ولا سيما لمجلس الأمن – ألا وهو إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قذيفة تسيارية عابرة للقارات يوم أمس، في ٤ تموز/يوليه، بينما كنا جميعا نحتفل بالعيد الوطني للولايات المتحدة مع أصدقائنا الأمريكيين، له دلالته. ويدين الوفد السنغالي مرة أخرى وبشكل قاطع إطلاق قذيفة تسيارية عابرة للقارات سقطت في بحر اليابان. ولا شك في أن هذا الحدث جديد، لأن نجاح إطلاق قذيفة تسيارية عابرة للقارات يبيّن أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بعد أن واصلت بمنهجية تنفيذ برامجها المتعلقة بالأسلحة والقذائف النووية، باتت أكثر تصميما من أي وقت مضى على اكتساب قوة الردع النووي.

وكما ذكر السيد ينتشا، إن عملية الاطلاق هذه تأتي بعد عمليات إطلاق سابقة من جانب بيونغ يانغ كانت موضع إدانتنا جميعا في هذه القاعة. فهي ليست تهديدا لشعوب شيه الجزيرة والمنطقة فحسب، بل تقوّض أيضا وإلى حد كبير نظام عدم الانتشار، مع ما يصاحبها من طموح تجاه تطوير وسائل إيصال الأسلحة النووية، الأمر الذي يفاقم كثيرا التوترات في المنطقة وخارجها. وهي تشكل أيضا تهديدا خطيرا للسفر جوا لأنه لم يصدر أي تنبيه حيال عملية الاطلاق هذه، علما بأن المنطقة مكتظة بالسكان وبالسفر جوا.

مرة أخرى، إن مصداقية مجلس الأمن على المحك. والواقع أنه بالرغم من كل الجزاءات والتدابير المتخذة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فإن هذا البلد، وبدلا من التخلي عن طموحاته العسكرية، يمضي بعيدا في اختبار سلطة مجلس الأمن تجاه قدرته على التصدي للبرنامج العسكري غير القانوني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتواصل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من خلال القيام بذلك انتهاكها الصارخ لقرارات وتدابير الحظر المتكررة من جانب المجلس.

ماذا يمكننا أن نفعل الآن؟ إننا نواصل دعوة كوريا الشمالية إلى التخلي عن هذه الاستفزازات والعودة إلى طريق الحوار. والواقع أن الجزاءات يمكنها أن تترافق مع الحوار بطريقة منفصلة، كما يرد في شتى القرارات المتعلقة بكوريا الشمالية.

وفي الختام، ولأنه لا يوجد حل عسكري للتوتر القائم في شبه الجزيرة الكورية، يكرر بلدي الكلام عن أهمية صون السلام والأمن في ذلك الجزء من العالم، ويدعو إلى حل شامل وسلمي ودبلوماسي وسياسي. وتحقيقا لهذه الغاية، سيعمل وفدي مع أعضاء المجلس الآخرين من أجل صياغة قرار بشأن التدابير التكميلية التي يجب اتخاذها.

**السيدة سيروتا** (أوكرانيا) (تكلمت بالإنكليزية): نشكر الولايات المتحدة واليابان وجمهورية كوريا على المبادرة إلى جلسة

الاحاطة الاعلامية الطارئة هذه للمجلس بشأن عملية إطلاق قذيفة تسيارية مؤخرا من قبل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فضلا عن توجيه الشكر إلى الرئاسة على عقد هذه الجلسة من غير إبطاء. وأشكر أيضا الأمين العام المساعد ميروسلاف ينتشا على إحاطته الإعلامية بشأن هذه المسألة المثيرة للجزع.

في الواقع، إن بداية عام ٢٠١٧ أصبحت بالفعل فترة أخرى غير مسبوقة من قيام كوريا الشمالية بزعزعة الاستقرار والأعمال غير المشروعة. وعملية اطلاق قذيفة تسيارية عابرة للقارات مؤخرا في ٤ تموز/يوليه ساهمت إسهاما كبيرا في تزايد التهديد النووي في المنطقة. وعلى الرغم من الجهود السياسية والدبلوماسية الهائلة لوقف برامج كوريا الشمالية المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، لم نر أي علامات مهما كانت عن عزم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على تغيير سلوكها. والسياسة اللامسؤولة التي تمارسها كوريا الشمالية تقوّض بالفعل وعلى نحو خطير نظام عدم الانتشار ككل.

إن التطورات الراهنة في شبه الجزيرة الكورية تطرح ثلاثة أسئلة بيانية لكنها ضرورية. هل تستمع بيونغ يانغ إلى الإشارات التي يبعثها مجلس الأمن؟ هل هذه الإشارات قوية وواضحة بما فيه الكفاية؟ كم يتبقى من الوقت قبل أن تصبح القذائف التسيارية العابرة للقارات التي تمتلكها كوريا الشمالية مزودة برؤوس حربية نووية ومعدة للاطلاق بنجاح؟

غني عن القول إن المجلس ينبغي أن يستخدم كل الأدوات المتاحة له لكفالة التنفيذ الكامل لقراراته. وفي الوقت نفسه، لا يسعنا سوى الإقرار بأن نظام الجزاءات الحالي يبدو غير فعال بما فيه الكفاية لمنع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من الحصول على التكنولوجيات، والمواد، والمعدات، والموارد المالية من أجل مواصلة تطوير برنامجها النووي.

وأود أن أذكّر بموقف أوكرانيا المعلن سابقا ومفاده أن المجلس ينبغي أن يجد السبل الكفيلة بزيادة الضغط الدولي على نظام كوريا الشمالية من أجل أن يتراجع عن السلوك المتهور الذي لا يزال يسلكه بلا هوادة. ونحن نعتقد أن ما من شيء يضع حدا للانتهاكات المنهجية السافرة للقانون الدولي ويزيل التهديد النووي المتزايد في القارة سوى القرارات والخطوات القوية التي يتخذها المجلس. كذلك نؤمن تماما بضرورة مواصلة تعزيز القدرات الدفاعية للدول المجاورة في مواجهة هذا التهديد.

ولا يسعنا أن ننتظر حصول التجربة النووية الأخرى أو العملية المقبلة لإطلاق القذائف. إن التحديات المتعلقة بالطموحات النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وامتلاكها للقذائف النووية ينبغي التصدي لها جماعيا بحزم ودون أي مزيد من التأخير. وينبغي ألاّ نسمح لبيونغ يانغ بمواصلة تقويض دور مجلس الأمن في سياق الجهود العالمية لعدم الانتشار.

ما انفكت أوكرانيا مستعدة للعمل البناء مع جميع الوفود بشأن هذه المسألة، بما في ذلك بشأن صوغ مشروع قرار جديد يتضمن تدابير عملية أقوى لضمان التغييرات الإيجابية في الحالة الراهنة والتحرك على نحو أدنى صوب نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية.

**السيد روسيلي** (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): نحن أيضا نشكر وفود الولايات المتحدة واليابان وكوريا على دعوتها إلى عقد هذا الاجتماع؛ وأشكر السيد جينسا على إحاطته الاعلامية. وأشكركم أيضا بشكل خاص، يا سيادة الرئيس، ليس فقط على استجابتكم لعقد هذه الجلسة، ولكن أيضا على جعل هذه الإحاطة الإعلامية مفتوحة لجميع الدول الأعضاء. وهذه مسألة أخطر بكثير من أن تناقش في جلسة خاصة، ومن المهم لنا أن نعرب عن آرائنا أمام جميع أعضاء المنظمة.

تدين أوروغواي بشدة إطلاق كوريا الشمالية مؤخرا لقذيفة تسيارية يُزعم بأنها ذات مدى عابر للقارات. وندعو مرة أخرى كوريا الشمالية إلى التخلي عن برامجها النووية الحالية على نحو كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه، والعمل فورا على إنهاء جميع

الأنشطة ذات الصلة، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية والأعمال الاستفزازية الأخرى. إن سلوك كوريا الشمالية يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين، ويمثل انتهاكا واضحا لقرارات مجلس الأمن. ويجب على كوريا الشمالية احترام جميع القرارات التي اتخذتها هذه الهيئة والتخلي عن نواياها النووية. فمن شأن هذه الخطوة أن تسهم في تعزيز السلام في شبه الجزيرة الكورية وتساعد على تمهيد الطريق أمام استئناف الحوار، بهدف تحقيق نزع السلاح النووي.

إن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يشكل جريمة ضد الإنسانية وانتهاكا جسيما للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة. وإن الضمان الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو إزالتها الكاملة. بينما نحن في قاعة المجلس لمعالجة تعنت كوريا الشمالية في انتشار الأسلحة النووية، يبذل أعضاء الأمم المتحدة قصارى جهودهم، لكي يتمكنوا من اعتماد معاهدة لحظر الأسلحة النووية، ربما يوم الجمعة المقبلة. وللأسف، لا كوريا الشمالية ولا الدول النووية الأخرى تشارك في تلك المفاوضات. إن الهدف المتمثل في تحقيق عالم أكثر آمنا وخالٍ من الآثار الفتاكة للأسلحة النووية، ينبغي اعتباره مسؤولية يتساوى في تحملها كل المجتمعين اليوم في هذه القاعة لضمان سلامة وبقاء البشرية.

إن استمرار كوريا الشمالية في تحديها وعدم قيام مجلس الأمن والأطراف المعنية بعمل ملموس للتوصل إلى حل سلمي لهذه الحالة، يؤديان ببساطة إلى زيادة التوترات في شبه الجزيرة الكورية وربما إلى إذكاء لهيب الحالة، مع ما ينطوي عليه ذلك من عواقب وخيمة. وتدرك أوروغواي أنه من أجل إحراز تقدم في ذلك الصدد، لا بد من أن تقوم جميع الدول الأعضاء بتنفيذ نظام الجزاءات على نحو كامل ومناسب.

تشدد أوروغواي على ضرورة تطوير خيارات جديدة للعمل، وتجربة نُهج جديدة وأساليب تفاوض تعالج هذا الوضع الذي يزداد سوءا مع مرور كل شهر. ويجب على مجلس الأمن إيجاد رد مناسب لإنهاء دوامة الاستفزازات والانتهاكات التي تقوم بها كوريا الشمالية للبدء باستئناف الحوار من أجل نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. ونكرر الدعوة إلى الحوار، حيث لانرى حلا ناجعا لقضية كوريا الشمالية سوى التفاوض المباشر والالتزام السياسي المشترك للأطراف.

تحض أوروغواي أعضاء مجلس الأمن على توحيد صفوفهم بشأن هذه المسألة والحفاظ على التزامهم بالتوصل إلى حل سلمي ودبلوماسي وسياسي يهدف إلى نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. في أوقات التوتر الشديد، لا بد من التزام الهدوء وتجنب الإجراءات الانفرادية والتركيز على حل المشكلة.

**السيد سافرونكوف** (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشكر الأمين العام المساعد ميروسلاف جينسا على إحاطته الإعلامية بشأن إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لقذيفة تسيارية.

إن الحالة تتطلب توضيحا وتحقيقا دقيقين. لقد تأكد مسار القذائف التسيارية وتم تسجيله على منظومة الإنذار الروسية لإطلاق القذائف. ووفقا للمعلومات الواردة من وزير الدفاع في الاتحاد الروسي، ثبت، استنادا إلى الرصد الموضوعي للحالة والقائم على التكنولوجيا، أن البارامترات والبيانات المتعلقة بهدف القذيفة كانت تتماشى مع المعايير التكتيكية للقذائف التسيارية المتوسطة المدى.

نتابع بدقة تطور الحالة في شبه الجزيرة الكورية ونوجه انتباه المجلس إلى البيان الروسي والصيني المشترك إزاء هذه المسألة والصادر في موسكو في ٤ تموز/يوليه، عقب إطلاق القذيفة مباشرة. ونعتبر هذا التصرف من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية غير مقبول ويتعارض مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. حثت روسيا والصين بقوة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على التقيد الصارم بأحكام القرارات المذكورة. ونحن

نتشاطر القلق البالغ إزاء تطور الحالة في شبه الجزيرة الكورية وحولها. إن تزايد حدة التوترات العسكرية والسياسية في المنطقة المحفوفة بخطر الصراع المسلح، يتطلب من المجتمع الدولي اتخاذ تدابير جماعية لتسوية الحالة سلميا عن طريق الحوار والتشاور.

نحن نرفض أي تصريح أو عمل يمكن أن يؤدي إلى تصعيد العداوات وتصلبها، وندعو جميع الدول المهتمة إلى التحلي بضبط النفس، وتجنب الاستفزاز والميل إلى الحرب، وأن تبدي استعدادا للدخول في حوار دون شروط مسبقة، وأن تبذل جهودا نشطة ترمي إلى تخفيف حدة التوترات.

لقد أخذ الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية زمام مبادرة مشتركة، استنادا إلى الاقتراح الصيني المتمثل في اتباع نهج المسارين لتعزيز تقدم موازٍ في جهود نزع السلاح النووي باتباع نهج ”الوقف مقابل الوقف“ لإنشاء آلية سلام في شبه الجزيرة، فضلا عن خطة روسيا المرحلية لتسوية المسألة الكورية.

ونحض جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على أن تعلن طوعا وقف اختبار الأجهزة المتفجرة النووية والقذائف التسيارية. وفي نفس الوقت، يتعين على الولايات المتحدة وجمهورية كوريا تعليق التدريبات العسكرية المشتركة. وبموازاة ذلك، يمكن للجانبين إجراء محادثات وإرساء مبادئ عامة لإقامة علاقات، بما في ذلك عدم استخدام القوة، ورفض العدوان، والتعايش السلمي والقيام بخطوات صوب نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية بغية التوصل إلى تسوية شاملة لجميع المشاكل، بما في ذلك القذائف والمسائل النووية.

يمكن لجميع الأطراف المهتمة في عملية المفاوضات بحث آليات السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا، آليات تفضي إلى تطبيع العلاقات بين الدول المعنية. وأهيب بجميع الدول دعم هذه المبادرة التي ستتيح فرصة حقيقية لحل المسائل في شبه الجزيرة الكورية.

نؤكد من جديد التزامنا القوي بالنظام الدولي لعدم الانتشار وعزمنا على أن نرى نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية والتنفيذ الشامل والكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ونعرب عن نيتنا، مع الدول المهتمة الأخرى، في مواصلة الجهود لضمان معالجة جميع الشواغل القائمة بطريقة متوازنة، ومن خلال الحوار والمشاورات. وندعو جميع الأطراف إلى التقيد الدقيق بالالتزامات المنصوص عليها في البيان المشترك الصادر في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، واستئناف الحوار بسرعة بهدف التوصل إلى تسوية شاملة للمسألة في شبه الجزيرة الكورية.

وينبغي استبعاد خيار اللجوء إلى التدابير العسكرية لحل المشكلة في شبه الجزيرة الكورية. ونعرب عن تأييدنا للجانبين الشمالي والجنوبي في شبه الجزيرة الكورية من أجل الانخراط في الحوار والمشاورات، وإبداء حسن النية فيما بينهما، وتحسين العلاقات، والمشاركة في التعاون من أجل التوصل إلى حل سلمي، والاضطلاع بدوريهما بصورة مسؤولة وعلى النحو الواجب للتخفيف من تصعيد الحالة في شبه الجزيرة الكورية وتسوية مشاكلهما المعلقة.

نحن ندرك أهمية كفالة التوازن والاستقرار على الصعيدين الدولي والإقليمي. ونؤكد على أنه ينبغي ألا نعمل أبدا على إقامة تحالفات بين دول معينة على نحو يضر بمصالح الأطراف الثالثة. ونحن نعارض التواجد العسكري لقوات من خارج المنطقة في شمال شرق آسيا ونشرها بحجة مواجهة البرامج العسكرية والصاروخية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ويشكل نشر نظام الدفاع الصاروخي على ارتفاع عال في منطقة شمال شرق آسيا ضربة خطيرة لمصالح الأمن الاستراتيجي لدول المنطقة، بما في ذلك الاتحاد الروسي والصين، ولا يخدم هدف نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية أو يضمن السلام والاستقرار في المنطقة على أساس الأمن الجماعي. ونحن نعارض نشر هذه المنظومات وندعو الأطراف المعنية إلى الإسراع بوقف عملية النشر

وإلغائها. وينبغي اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المصالح الأمنية للبلدين، فضلا عن تحقيق توازن استراتيجي في المنطقة.

ومن الواضح تماما لنا أن أي محاولة لتبرير الحل العسكري غير مقبولة وقد تكون لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للمنطقة. إن محاولات خنق كوريا الشمالية اقتصاديا غير مقبولة أيضاً، نظرا لأن الملايين من سكانها هم في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية. ولاالأمم المتحدة دور في ذلك الصدد. ويجب عدم تسييس الجهود الإنسانية.

وباختصار، يجب علينا جميعا أن نعترف بأن الجزاءات لن تحل المسألة وإنما ستعجل بالجمود. وأي محاولة لتسوية الحالة بالقوة غير مقبولة أيضا. ويجب أن نأخذ الشواغل الأمنية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الاعتبار. ومن المهم الآن تنحية منطق المواجهة الخطير والسعي معا إلى تسوية تستند إلى حل سياسي شامل للمشاكل في شبه الجزيرة الكورية، بما في ذلك مسألة برامج كوريا الشمالية النووية وبرامج الصواريخ لديها. وفي هذا الصدد، نعتقد أن اقتراح الصين بالتهدئة المتبادلة وإحراز تقدم مواز، وكذلك خريطة الطريق الروسية للتسوية في كوريا – بما في ذلك إنشاء آلية للسلام في شمال شرق آسيا تؤدي بشكل تدريجي إلى نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة – تشكلان نقطة انطلاق مناسبة لمثل هذه المحادثات. وندعو الجميع إلى المشاركة في ذلك العمل.

**السيد فرناندیث ريفولو** (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): نود أن نشكر الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد ميروسلاف ينتشا، على المعلومات التي تشاطرها معنا فيما يتعلق بآخر التطورات التي أدت إلى عقد الجلسة الطارئة بعد ظهر اليوم.

تعرب بوليفيا مرة أخرى عن إدانتها الشديدة وبأقوى العبارات لإجراء التجارب النووية وإطلاق القذائف التسيارية من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، مثل عملية الإطلاق التي نفذت بالأمس، ٤ تموز/يوليه. وبناء على ذلك، ندعو ذلك البلد إلى التخلي عن برامجه النووية وبرامج القذائف التسيارية بشكل كامل وقابل للتحقق منه ولا رجعة فيه.

ونحث جميع الأطراف المعنية على تجنب أي تصعيد للخطاب أو اتخاذ إجراءات من شأنها زيادة حدة التوتر وتهديد السلام والأمن الدوليين، ولا سيما في شبه الجزيرة الكورية. وعلى وجه الخصوص، نحث جميع الأطراف على الامتناع عن أي عمل استفزازي، وأي إجراءات انفرادية وعن أي إجراءات تتخذ خارج القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ونحن نحيي المبادرات مثل التعليق المزدوج ونعيد التأكيد على تأييدنا لها، لأنها تتيح المجال لوقف متزامن لعمليات إطلاق القذائف التسيارية وإجراء التجارب النووية، من جهة، وإجراء تدريبات عسكرية في شبه الجزيرة الكورية من جهة أخرى.

وأخيرا، ندعو جميع الأطراف المعنية إلى استبعاد أي بديل عسكري أو التهديد باستعمال القوة، وإلى استئناف الحوار من أجل التوصل إلى حل سلمي ودبلوماسي وسياسي، يؤدي إلى نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية.

**السيدة غوادي** (إثيوبيا) (تكلمت بالإنكليزية): نود أيضا أن نشكر وفود الولايات المتحدة واليابان وجمهورية كوريا على عقد هذه الجلسة اليوم. وأود أن أشكر الأمين العام المساعد ينتشا على إحاطته الإعلامية.

وننضم إلى الآخرين في إدانة آخر عملية إطلاق قذيفة تسيارية عابرة للقارات من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في انتهاك لقرارات مجلس الأمن المختلفة. ونحن نتفق مع الأمين العام أن ذلك يشكل ”تصعيدا خطير للحالة“، وهو الأمر الذي يهدد السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية.

ومن الضروري أن تكف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن أعمالها الاستفزازية من أجل خفض حدة التوتر في شبه الجزيرة

الكورية ومنع زيادة تصعيد الحالة. ونود أن نؤكد مرة أخرى على الحاجة إلى إيجاد الحلول السياسية والدبلوماسية الشاملة والدائمة من خلال الحوار والتفاوض. وهذا يتطلب أن تعود جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتثال لالتزاماتها الدولية بشأن نزع السلاح النووي، والتقيد الكامل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ومن المهم أن نحافظ على وحدة المجلس والتكلم بصوت واحد في معالجة هذه المسألة، التي أصبحت بالغة الخطورة.

وهناك شيء يجعلنا لا نفقد الأمل: بينما قد تكون هناك اختلافات بشأن الأساليب والنهج، فإنه، في الواقع، لا توجد أي اختلافات من حيث مضمون إزالة الأسلحة النووية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ومهما أسهبنا في هذا الأمر فلن نفيه حقه.

ختاما، تمثل أحدث عملية إطلاق لقذيفة تسيارية من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تذكرة لنا جميعا بأن التنفيذ الكامل لقرارات المجلس من جانب جميع الأعضاء الدولة هو أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى. أود أن أؤكد مجددا على التزام إثيوبيا بمواصلة العمل من أجل التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن هذه.

**السيد عمروف** (كازاخستان): بادئ ذي بدء، أود أن أشكر الأمين العام المساعد ميروسلاف ينتشا على إحاطته الإعلامية، وكذلك الولايات المتحدة واليابان على الدعوة إلى إجراء مشاورات بشأن انتهاك صارخ آخر من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وتدين كازاخستان بشدة ما قامت به كوريا الشمالية من عملية خطيرة وغير مسؤولة لإطلاق قذيفة تسيارية يُحتمل أن تكون عابرة للقارات، الأمر الذي يقوض الجهود المشتركة الدولية الرامية إلى تعزيز السلم والأمن على الصعيد الإقليمي وفي نهاية المطاف على الصعيد الدولي. مرة أخرى، نرى اليوم الكيفية التي يستمر بها نظام كوريا الشمالية في تطوير إمكانات القذائف النووية، ونلاحظ تقدمها المطرد في هذا الاتجاه،الأمر الذي يسبب، بطبيعة الحال، قلقا بالغا. إن توسع نادي الدول النووية أمر غير مقبول على الإطلاق بالنسبة للمجتمع الدولي الأوسع نطاقا. لذلك، يجب على بيونغ يانغ اتباع نهج مناقض للموقف الذي تتخذه.

ولدينا مهمة عاجلة مشتركة تتمثل في جعل كوريا الشمالية تمتثل للإرادة الدولية. وجميع أعضاء المجلس متحدون في إدراك كامل خطورة وتعقيد الحالة في كوريا الشمالية. فلنغتنم هذه الوحدة لوضع نهج شامل ومتوازن بغية تهيئة الظروف المفضية إلى حلول غير عسكرية مع الإبقاء على نظام الجزاءات وإجبار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على المجيء إلى طاولة الحوار.

وفي هذا الصدد، تدعو كازاخستان مرة أخرى كوريا الشمالية إلى اتباع نموذجها الإيجابي بالتخلي عن التجارب والأسلحة النووية طوعا كي تعيش بسلام ووئام مع العالم بأسره.

ونحن على أهبة الاستعداد لتشاطر دورنا وخبرتنا في هذا المجال مع بيونغ يانغ إذا لزم الأمر.

في الختام، فإن كازاخستان على استعداد لدعم أي مبادرة تؤدي إلى إيجاد حل دبلوماسي وسلمي للأزمة في شبه الجزيرة الكورية.

**الرئيس** (تكلم بالصينية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الصين.

أود أن أشكر الأمين العام المساعد ينتشا على إحاطته الإعلامية.

تتضمن قرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة أحكاما صريحة، تحظر أي عملية إطلاق من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، تُستخدم فيها تكنولوجيا القذائف التسيارية. ويمثل إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لقذيفة تسيارية في ٤ تموز/يوليه انتهاكا صارخا لقرارات المجلس ذات الصلة وتحديا

لإرادة المجتمع الدولي بأسره. وترى الصين أن هذا الأمر غير مقبول وتحث بقوة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على التقيد الصارم بقرارات مجلس الأمن، ووضع حد لأي خطاب أو عمل، قد يزيدان من تفاقم التوترات في شبه الجزيرة. وفي الوقت نفسه، ندعو جميع الأطراف المعنية إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب الأعمال الاستفزازية أو الخطاب العدائي وإبداء الرغبة في إجراء حوار دون شروط والعمل معا بنشاط لنزع فتيل التوتر.

في ٤ تموز/يوليه، تبادل رئيسا الصين وروسيا وجهات النظر بشأن الحالة في شبه الجزيرة الكورية واتفقا على ضرورة تسوية المسألة النووية هناك عن طريق الحوار والتشاور. وأصدرت وزارتا الخارجية في بلدينا بيانا مشتركا أعربتا فيه عن موقف الصين وروسيا المشترك وقلقهما إزاء مسألة شبه الجزيرة الكورية. وأشار البيان إلى المبادرة المشتركة بين بلدينا، المستندة إلى نهج الصين ذي المسارين وإلى اقتراح التعليق مقابل التعليق بموجب خطة روسيا التدريجية. إن الحالة الراهنة في شبه الجزيرة معقدة وحساسة، وعملية الحوار تشهد حالة جمود. وتهدف المبادرة المشتركة بين الصين وروسيا إلى معالجة الأعراض والأسباب الجذرية واتخاذ تدابير متكاملة سعيا للتوصل إلى حل. وهي مبادرة موضوعية وعادلة ومعقولة ومجدية. ونأمل أن تحظى بدعم المجتمع الدولي وأن تساعد على فتح مسار واقعي لحل مشكلة شبه الجزيرة الكورية.

وظلت الصين تصر دائما على أهمية تحقيق إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية والحفاظ على السلام والاستقرار هناك والسعي إلى إيجاد حل عن طريق الحوار والتشاور. وكنا دائما نعارض بشدة الفوضى والنزاع في المنطقة، ولا ينبغي اعتبار الوسائل العسكرية خيارا في هذا الصدد. ونشر منظومة الدفاع المضاد للقذائف التسيارية على ارتفاعات عالية (ثاد) في منطقة شمال شرق آسيا يقوض بصورة خطيرة الأمن الاستراتيجي لبلدان المنطقة، بما في ذلك الصين. وبالتالي، فإنه لا يفضي إلى إزالة الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية أو تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين. وتحث الصين البلدان المعنية على إلغاء هذا النشر على الفور. إن نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية وتحقيق السلام والاستقرار الدائمين هناك يصبان في مصلحة الجميع. ونأمل أن تعمل الأطراف المعنية مع الصين وأن تقوم بأداء أدوارها والاضطلاع بمسؤولياتها على النحو الواجب، بغية إعادة مسألة شبه الجزيرة الكورية إلى مسار الحوار السلمي في أقرب وقت ممكن.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا.

**السيد تشو تاي – يول** (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الرئاسة الصينية على عقد جلسة اليوم الطارئة. ويعرب وفد بلدي عن امتنانه على الفرصة التي أتيحت له للمشاركة في معالجة المسألة الخطيرة والملحة المتمثلة في إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لقذيفة تسيارية ذات مدى عابر للقارات في ٣ تموز/يوليه.

ن دواعي الأسف الشديد أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد ردت باستفزاز آخر بل وأكثر خطورة على الرسائل المتكررة من الحكومة الجديدة في سول تحت قيادة الرئيس مون جاي – إن، والتي أكدت فيها أهمية حل المسألة سلميا وأعربت عن استعدادها للدخول في حوار في ظل ظروف ملائمة. ومن دواعي خيبة أملنا العميقة أيضا أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد اختارت مرة أخرى الطريق الخطأ بإجراء تجربة إطلاق أخرى لقذيفة تسيارية بعيدة المدى بعد بضعة أيام فقط من اجتماع قمة ٣٠ حزيران/يونيه في واشنطن العاصمة بين جمهورية كوريا والولايات المتحدة، والذي دعا خلاله زعيما البلدين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتناع عن الأعمال والتصريحات الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار واتخاذ خيار استراتيجي للوفاء بالتزاماتها وتعهداتها الدولية.

إن جمهورية كوريا تدين بأشد العبارات آخر الاستفزازات من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بوصفه انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ونحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على التوقف عن اختبار العزم الثابت لحكومة جمهورية كوريا والمجتمع الدولي على تحقيق نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية. إذ لن تؤدي استفزازاتها المتكررة، في تحد لقرارات مجلس الأمن المتعددة، إلا إلى تعزيز عزم المجتمع الدولي، وستُقابل برد أقوى. ويجب أن تدرك بيونغ يانغ أن سعيها الجامح إلى تنفيذ برامج نووية وبرامج للقذائف واستفزازاتها المستمرة لن يؤديا إلا إلى تفاقم عزلتها الدبلوماسية وتعميق محنتها الاقتصادية.

ونظرا لمدى إلحاح وخطورة المسألة، يجب علينا، نحن المجتمع الدولي، أن نثبت مرة أخرى التزامنا القوي بعدم التغاضي عن البرامج النووية وبرامج القذائف التسيارية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، التي أصبحت تشكل تهديدا عالميا يتطلب اتخاذ إجراءات عالمية. وفي ذلك الصدد، أود أن أذكّر بعزم مجلس الأمن الذي تم الإعراب عنه سابقا على اتخاذ مزيد من التدابير المؤثرة في حال قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بتجربة نووية أو عملية أخرى لإطلاق قذائف. وفي الواقع، يجب علينا اتخاذ تدابير أقوى، والتي ينبغي أن تشمل قرارا جديدا بفرض جزاءات، من أجل وضع حد للاستفزازات من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وفي الوقت نفسه، لا يمكن أن نؤكد بما فيه الكفاية على فعالية التنفيذ السريع والكامل والدقيق لقرارات الجزاءات الحالية في السعي إلى حمل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على العودة إلى مفاوضات ذات مصداقية لنزع السلاح النووي.

إن هذه هي الفرصة الأخيرة أمام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كي ترسم ملامح بداية جديدة في العلاقات بين الكوريتين وفي علاقاتها مع المجتمع الدولي. ويجب عليها أن تتخلى عن سياسة حافة الهاوية النووية، وأن تعود من نقطة اللاعودة. وينبغي لبيونغ يانغ أن تستفيق من الوهم بأن تطوير قذيفة نووية وتسيارية يمكن أن يضمن أمنها، وأن تصمم بدلا من ذلك على اختيار مسار التخلي عن السلاح النووي.

**الرئيس** (تكلم بالصينية): أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في الإدلاء ببيانات إضافية.

**السيدة هيلي** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على جعل هذه الجلسة علنية وإتاحة المجال لنا جميعا للإعراب عن شواغلنا.

أولا، أود أن أخبر أصدقائي الروس أنه لم يكن الأمين العام وحده الذي قال إنها عملية إطلاق لقذيفة تسيارية عابرة للقارات، ولكن أيضا الولايات المتحدة قالت إنها كذلك، فضلا عن أن كوريا الشمالية نفسها أعلنت أنها قذيفة تسيارية عابرة للقارات. وإذا كانت روسيا تحتاج إلى أي معلومات استخبارية تُظهر أن بقية العالم يراها قذيفة تسيارية عابرة للقارات، فيسعدني أن أزودها بها.

ثانيا، فيما يتعلق بالجزاءات المفروضة على كوريا الشمالية، فإن مجلس الأمن برمته يعلم أننا قد اتخذنا مرارا قرارات لم يحدث بعدها شيءٌ. وإذا كان الأعضاء راضين عن أفعال كوريا الشمالية، فينبغي لهم استخدام حق نقض تلك الجزاءات. وإذا كانوا يريدون أن يكونوا أصدقاء لكوريا الشمالية، فليستخدموا حق النقض. ولكن إذا رأوا ما حدث كتهديد وعلى حقيقته – استعراض للعضلات من جانب كوريا الشمالية – فينبغي لهم أن يصمدوا وأن يصوتوا مع المجتمع الدولي لتعزيز الجزاءات المفروضة على كوريا الشمالية. وإذا اختاروا عدم القيام بذلك، فسنتبع مسارنا الخاص.

غير أنه ليس من المعقول ألا نقف معا وقفة رجل واحد بشأن هذا التهديد من جانب كوريا الشمالية. إن ذلك البلد لا يعير اهتماما لروسيا أو الصين في هذا الصدد. فهو لم يُصغ لأي مما قالتاه، ولن يصغي إلى أي شيء تقولانه. ولذا، فقد حان

الوقت لنقف جميعا معا ونقول إننا لن نصبر على هذا الفعل. إن أي شخص يجلس هناك ويعارض الجزاءات أو يتحدى اعتماد قرار جديد، إنما يضع يده في يد كيم جونغ – أون.

**السيد سافرونكوف** (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أشكر زميلتي الأمريكية السفيرة هيلي على تعليقاتها. ونحن أيضا نقترح أن نعمل معا. لقد كان فحوى بياني هو أننا لن نتمكن من إيجاد سبيل مجد للخروج من الحالة في شبه الجزيرة الكورية إلا بوحدة الصف بين القوى الإقليمية والدولية. ويرد بوضوح في القرارات ذات الصلة أن الجزاءات وحدها لا تكفي لإيجاد مخرج ولكن ذلك ممكن، قبل كل شيء، من خلال الجهود السياسية. وتلك هي المهمة التي تنتظرنا. وقد أثبت التاريخ لنا أن الجزاءات ليست حلا سحريا. ولذلك، ينبغي أن نبحث عن حل سياسي وأن نتبع مسار الدبلوماسية الإبداعية. وكما قلت في بياني، نقترح العمل بصورة جماعية للقيام بذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠.